

وكان غنياً ، بل وأكثر من مالك
عاش في أوساط النعمة الالهية
وأخيراً ، اعتقدنا انه كل شيء
يمكنه ان يجعلنا نتمنى ان نكون مكانه
عملنا ، وانتظرنا الضياء
ومضينا دون لحم وشمنا الخبز
وفي ليلة صيف هادئة عاد ريتشارد كوري
إلى بيته ، ووضع رصاصة في رأسه

(ريتشارد كوري ١٨٩٧) .

ان الشاعر لا يخبرنا لماذا ، وعلى ما يبدو ، فان (ريتشارد كوري)
قد قرر ببساطة ان الحياة غير مجدية ولا معنى لها . ومن الشخصيات
الأخرى المشهورة التي وصفها (روبنسون) شخصية (مينيفر شيفي)
الذي يبكي ومنذ أن وُلِدَ ، ولديه أسباب تجعله يتمنى ذلك . فهو يلعن
الحياة الحديثة العادية و « يتحسر على ما لم يكن » . لقد انتهى عصر
المثالية الرومانسية . وبسبب ظهور العلوم الحديثة ، فان الايمان الديني
أصبح ضعيفاً ، حتى ان كل فرد يجب عليه الآن ان يقف لمواجهة
« طوفان العدم المظلم » (الموت) . والسؤال المطروح الآن : هل
لا تزال الحياة تستحق ان يعيشها الانسان ؟ ان الجواب على هذا السؤال
حسب رأي (روبنسون) هو ان على كل واحد منا ان يجيب على هذا
السؤال لنفسه .

وكان موضوع « الوحدة » . Aloneness موضوعاً شائعاً في